في البرزخ هي شواغل الارواح المعروضة على اماكنها المكروهة المعدة لها وذلك انما
يكون لمن حقت عليه كلمة العذاب وظهرت له مقدماتها والغمر الذي يكون فيما قبل البرزخ
صوارف العبد في دار التكاليف عن المكاسب وما تعلق به والغمر الذي يكون فيما بعده
ما ينشأ عنه من المواخذة والعقاب ومن حيل بينه وبين الغمر في المواطن الثلاثة
كان من السعداء ولاجل كون الشواغل التي في البرزخ اعظم قدم في الذكر بنور ذاتك
اي برحمتك او بظهور ذاتك لبصاير جمع بصيرة وتمكن سرها من الذوات الكوامل
وذلك ينفي الشعور بلا ستشنشة وعظيم قدرتك وجميل فضلك اي قدرتك العظيمة
وفضلك الجميل فهو من اضافة الصفة للموصوف وفي التعبير بالفضل تحقيق
للتبري من استحقاق شيء من الله تعالى وانما الكل من محض فضله وخالص منه
وطوله وما على الاله شيء يجب انك على كل شيء قدير في مضى العلة لما قبله اي انما
طلبت منك ذلك لانك على كل شيء قدير يا الله يا علي الذي فوق خلقه بالقهر
والغلبة يا عظيم الذي يحتقر عند ذكره وصغر كل شيء يا حليم الذي لا يعجل العقاب
لعاص قبل وقته المقدر يا حكيم تقدم معناه يا كريم اي يا ذا الجود يا سميع الذي
لا يغيب عن سمعه مسموع يا قريب العالم بظواهر الامور وبواطنها ومن لا
مسافة تبعد عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه يا مجيب لدعاء الداعين
يا ودود الذي يحب الخير لعباده فيحسن لهم وهو قريب من معنى الرحيم
حل بيننا وبين فتنة اي الفتنة في الدنيا فالاضافة بمعنى في ودخل فيها سائر
الفتن فقوله والنساء اي فتنتهن من عطف الخاص على العام ونكتته
التنبيه على ان فتنتهن من اعظم الفتن الدنيوية وفي الخبر ما تركت بعدي
فتنة اضر على الرجال من النساء والغفلة والشهوة من عطف السبب على
المسبب لان الغفلة سبب فتنة الدنيا والشهوة سبب الفتنة النساء
فهو لف ونشر مرتب وظلم العباد ان كان معطوفا على الشهوة فهو من عطف
المسبب بالميم على السبب وان كان معطوفا على الدنيا فهو من عطف الخاص
ثم اضافة ظلم الى العباد من اضافة المصدر الى الفاعل اي ظلم العباد لنا او
المفعول اي ظلمنا العباد وسوء الخلق اي حل بيننا وبينه لانه ليس من سجايا
اهل الايمان وفي الحديث لما خلق الله تعالى الايمان قال اللهم قوني فقواه
بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال اللهم قوني فقواه بالبخل
وسوء

وسوء الخلق واغفر لنا ذنوبنا صغارها وكبارها واقض عنا تبعاتنا جمع تبعة
بوزن نبعة ما يتبعه من ظلامة ونحوها من حقوق العباد واكشف عنا السوء
اي ظلمة الحزن بنور التوفيق وقيل السوء غلبة الشهوة ونجنا من الغم الهم والكرب
واجعل لنا منه مخرجا اي خروجا من الغم فالمخرج مصدر بمعنى الخروج لا الظرف متعلق
به والمراد به غم القلوب من غوايل الذنوب انك على كل شيء قدير يا الله يا الله يا الله
تكريره الاسم الاعظم ثلاثا اما اعتبارا باستغراقه بجسمه وقلبه وروحه او اعتبارا
بطلب ذلك في الظاهر او الباطن او فيهما او اعتبارا بالحال والماضي والاستقبال
مع اظهار غاية الاضطرار يا لطيف هو الخفي عن الادراك العالم بالخفيات ودقايق
المصالح وغوامضها يا رزاق فيمد كل كاين بما يحفظ به صورته ومادته فامداد الاجسام
بالاغذية والعقول بالعلم والقلب بالفهم والارواح بالتجليات يا قوي اي يا قادر
يا عزيز هو الغالب الذي لا يغلب والقوي الذي لا يضعف ومن فوايده ان من
ذكره اربعين يوما في كل يوم اربعين مرة اغناه الله واعزه ولم يحوجه
لاحد انتهى لك مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها تبسط توسع
الرزق لمن اي على من تشاء وتقدره اي تضيقه على من تشاء فابسط لنا
من الرزق ما توصلنا به اي بسببه الى رحمتك بان يكون حلالا ولننفق
في طاعتك والا كان سببا للنقمة او ابسط لنا من رحمتك ما تحول به
بيننا وبين نقمتك لما كانت الرحمة قد تصل الى المرحوم وفي طيها نقمة
حسن سؤالها بهذا القيد وابسط لنا من حلمك ما يسعنا اي يدركنا
ويصل الينا به اي بسببه عفوك وهو محو الذنب واختم لنا بالسعادة
اي بالايمان التي ختمت بها لاوليائك اي خواص عبادك واجعل خير ايامنا
واسعدها واوكدها يوم لقائك هو تفسير لما قبله او مسبب عنه وزحزحنا
اي ابعدنا في الدنيا عن نار الشهوة فان من زحزح في الدنيا عن نار
الشهوات زحزح عن نار جهنم في الاخرة وادخلنا بفضلك في ميادين
الرحمة اي محل التعطفات والعطايا وافاضة الخير على المحتاجين شبه
تلك المحال بالميادين في السعة واطلق الميادين عليها فهي استعارة تصريحية
ونقدم ان المراد بالرحمة العطف واكسنا من نورك جلابيب العصمة